مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية

يقيم ندوة تأصيل الثقافة ومنهاج تكوين الجيل المسلم

عقدت بقاعة مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية ندوة علمية بعنوان «تأصيل الثقافة ومنهاج تكوين الجيل المسلم» تحدث خلالها نخبة من العلماء والمختصين حيث تحدث الأستاذ سعد أحمد سعد في ورقته تأصيل الثقافة وتكوين الجيل المسلم موضحًا في مقدمتها الأصل اللغوي والاصطلاحي للثقافة، وعقد مقارنة بين الثقافة العربية والإسلامية التي ردها إلى البداوة والثقافة الغربية إلى الزراعة وتحدث عن أصول الثقافة وطرق تأصيلها حيث بيّن أن أصل الثقافة المكونات التاريخية مبينًا ضعفها في الغرب ثم الحداثة مؤكدًا ضعفها لدى المسلمين والعرب وذكر أن هذين الأصلين يجعلان الفارق كبيرًا بين المجتمعين وتحدث عن الصراع بين عولمة الثقافة وثقافة العولمة والفرق بينهما، كما تحدث عن الجيل المسلم وكيفية تكوينه من خلال توفير المعلومات والمعرفة التامة عن الصحابة وتحصين الناشئة وبيّن الإشكاليات التي تلحق بعملية التربية والتعليم مشيرًا لحاجتها لعناية وتناول في حديثه كيفية مواجهة الفتن الثقافية والفنية كاتفاقية سيداو والتنصير والاستشراق والعولمة والنظام الربوي والمنظمات التطوعية واتفاقيات الطفل، كما تحدث عن فقه البدائل وآليات الإصلاح المتمثل في الحكام والعلماء والدعاة والمسجد والأسرة والمدرسة وقدم بعض الحلول أهمها تقديم برامج للتدريب وتقويم اللسان ومبادئ في علوم القرآن والحديث والتفسير والسيرة والفقه، مشيرًا إلى ضرورة الاهتمام به عبر الكليات، وقدم د. سرالختم عثمان مدير مركز بحوث القرآن الكريم والسنة ورقة أ.د. إسماعيل الحاج موسى التي تناول خلالها المنهاج الفكري لتكوين الجيل المسلم مبينًا أن الورقة قد تعاملت مع الثقافة وتكوين الجيل المسلم من منطلق الشريعة الإسلامية وأن حضارة الإسلام حضارة حوار وحجة وبرهان فاضطلع في أولى مهامه التاريخية بترسيخ دور الفكر في تحقيق التحول النوعي لذلك حث المؤمنين على التفكير بشؤون الكون والحياة وأعمل تعاليمه منذ البداية في مجتمع الجزيرة العربية كنظام جديد قوامه التوحيد وأوضح أن الدين الإسلامي قد جمع بين الشتات والقبلية التي كانت تنتشر قبل الإسلام مما أدى إلى علو سلطة الشريعة عليها وأنها مثلت ثورة حرضت على الخمول والجمود وأشار إلى أن الواقع الثقافي في السودان قد تفاعل بأسلوب سلس انعكست تلقائيته وروحه التسامحية في المجتمع فكان فهمهم للإسلام رحبًا فأوغلوا فيه برفق كما دعاهم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وأن ذلك انعكس في تعاملهم مع أهل الديانات الأخرى خاصة أهل الكتاب مؤكدًا على عدم وجود فتنة سياسية في السودان من منطلق ديني موضحًا أن أسبابها قبلية أو عشائرية أو جهوية أو طائفية وأن أعداء الإسلام يحاولون أن يصوروا الصحوة الإسلامية على أنها مجرد حركة احتجاجية ولدت في فترة أزمة إقليمية ودولية مؤكدًا أن الدين عامل وحدة وتجانس وليس تفرقة وشتات، وتجدر الإشارة إلى أن الندوة قد حظيت بالعديد من المداخلات الضافية من قبل الحضور.

د. عباس حامد العالم

الأمن الغذائي

قال الله تعالى : (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ)
صدق الله العظيم.
يتبيّن لنا من هذه الآية الكريمة أن هناك تلازمًا بين الغذاء والأمن لا ينفك أحدهما عن الآخر إذ إن توافر الغذاء دائمًا ما يلازمه توافر الأمن في المجتمع وإذا فقد المجتمع أحدهما أصبح غير آمن وغير مستقر، ولعل من أكثر مظاهر اضطراب الأمن في عصرنا هذا هو الجوع خاصة في الدول الفقيرة (أفريقيا)، حيث نجد كثيرًا من الأفراد والجماعات يموتون جوعًا في الوقت ذاته نجد آخرين يموتون تخمةً ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الشريف :(من بات آمنًا في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها).
فالمجتمعات ذات الصبغة الإيمانية ،أقرب إلى الكفاية الغذائية وبالتالي الكفاية الأمنية فهي آمنة من الاضطرابات الأمنية التي يحدثها الجوع ،وذلك للقناعة والزهد الراسخين في النفوس المؤمنة ومن هنا فإن كل مسلم أو كل فرد مسلم في المجتمع هو مكلف بالسعي لترسيخ قيم التكافل في المجتمعات التي بها يعم الأمن والأمان بين الناس ويكون بذلك قد أسهم في الأمن الغذائي للمجتمع المسلم وبالضرورة الأمن القومي للبلاد.

نواصل

كلية الدراسات العليا تنفذ برنامج معايدة عيد الأضحى

فيما جرت عليه العادة بالجامعة على جعل المعايدة تجديدا لرفع الروح المعنوية لمنسوبى الجامعة نظمت كلية الدراسات العلياء بالتعون مع اللجنة العليا للمعايدة ، وقد جاءت معايدة عيد الاضحى المبارك للعام ١٤٣٥ه تحت شعار (قل إن صلاتى ونسكى ومحياي ومماتى لله رب العالمين) وذلك بمسرح قاعة الشهداء .

وكانت المعايدة لهذا العام بشكل مختلف عن سابقتها حيث انها نظمت على شكل مجموعات لياخذ الجميع قسطا من الاريحية ، حيث بداء البرنامج بآيات من الذكر الحكيم ثم عقبتها كلمة الشيخ محمد الحسن الرضى متحدثا نيابة عن اللجنة العلياء المنظمة للمعايدة مهنيئا الجميع بالعيد المبارك وشاكرا لكل من ساهم فى اخراج هذا البرنامج وكذلك حي كلية الدراسات العلياء لما بذلته من مجهود مقدر لإنجاح هذا الحفل كما اعلن بان معايدة عيد الفطر للعام القادم ستكون لكية الحاسوب ومعايدة عيد الاضحى لعمادة تعليم القران الكريم . وقد ترحم فى نهاية حديثه على ارواح فقدا الجامعة لهذا العام .

اما كلمة الدكتور عثمان العالم عميد كلية الدراسات العلياء اوضح فيها بان لهم الشرف وسابقة الامر بتدشين مسرح القاعة وذلك بعد تهنيئته للجمهور الكريم وترحيبه به ، وقد اثنى فى حديثة على اللجنة العلياء للمعايدة وكذلك كلية المجتمع لوقفتهم معهم فى انجاح هذا الحفل والى كل من ساهم معهم فى ذلك .

وقد حمل الحفل العديد من الفقرات الشيقة التى اثارت اهتمام المشاهدين وذلك من خلال معايدة الطلاب الوافدين في فقرة العيد فى بلادى وكذلك فقرة الفلم الوثائقى للمعايدة بالاحياء والتى يذكر بان شكلت لها ستة لجان مقسمة على ثلاثة محليات هى بحرى وام بدة ومحلية كررى وذلك بمعد اسرتين فى كل محلية وقد كانت المعايدة عبارة عن خروف لكل اسرة .

كما حازت بالاعجاب فقرة ملح وطرائف مع دكتور الطيب محمود الذى ابدع فى ادائها اما كلمة نقابة العاملين التى قدمها الاستاذ النور احمد محمد أهم ما جاء فيها انه سيكون هنالك زواجا جماعيا بالجامعة واوعد الذين تخلفوا عن الحج لهذا العام بانه سيكون من ضمن حجاج العام القادم وملتزما بذلك اما الجميع ، قد اوضح بان النقابة ستجلس مع كل منسوبى الجامعة في اجتماعات مطولة للوقوف على كل المشاكل التى تواجههم وانهم قادرون على حل كل الاشكالات ومبيننا بان اذا لم نسطتع في حلها فعل الجميع ان يخلعنا منها فورا .

الاستاذ الدكتور احمد سعيد سلمان مدير الجامعة بالانابة تحدث مرحبا بالجمهور ومهنئا لهم بالعيد السعيد وشاكرا لكل من اللجنة الدائمة لتنظيم المعايدات وكل من ساهم فى انجاح هذا الحفل ، كما اعرب عن شكره الى كل من ساهم في تقدم الجامعة وقد حي كل مؤسسى هذه الجامعة وعلى راسهم يوسف العالم كما ذكر بعض من النماذج من الاساتذةوالموظفين والعمال الذين كان لهم سابق الامر وقد بذلو الغالى والرخيص لتقدم هذه الجامعة كما لم ينسى جلس الجامعة المؤقر ، وقد حس في نهاية كلمته الحاضرين بان يحسنو عملهم حتى تنهض الجامعة اكثر من ذلك .

وفي نهاية الحفل كرمت الكلية العمداء السابقين لها ممثلين فى عميدين هما ، أ.د. عبدالله بريمة فضل و أ.د. عباس محجوب محمود ، وفي لوحة تشريفية وقف كل موظفى وعمال كيلة الدراسات العلياء مجسدين لمعنى التواصل والإخاء بينهم .